

جونسون الى تيتو

يذكر مشروع القرار الأمريكى - السوفيتى

15 سبتمبر 1967

واشنطن بتاريخ 15 سبتمبر 1967

عزيزى السيد الرئيس،

سعدت لتلقى رسالتكم المؤرخة فى 24 أغسطس، والتي أطلعتمونا فيها على نتائج زيارتكم لعدد من العواصم العربية. وأنا أقدر ولا سيما اللفتة الكريمة من جانبكم، فى إرسال وزير خارجية بلادكم السيد نيكزيتش لتسليم الرسالة الى شخصيا. وقد أتاحت لنا زيارته فرصة طيبة للتحدث عن المشكلة الأكثر خطورة التي نحن بصددھا، والتي كرستم جهدا دؤوبا لحلھا، وسيستمر ممثلو بلدينا فى تبادل وجهات النظر، ولا سيما فى نيويورك، خلال الفترة المقبلة. وسوف تسنح الفرصة أكثر لوزير الخارجية السيد نيكزيتش للاجتماع ووزير خارجيتنا خلال دورة انعقاد الجمعية العامة. ومع ذلك، أود أن أبدى بنفسى بعض الملاحظات على تقريركم وعلى المشكلة التي يعنى بها.

يبدو لنا أن تسوية الوضع مرهونة بمسألة أساسية، هي اتفاق الجانبين على المبادئ والسلوك اللذين يوفران الظروف الملائمة لإقامة سلام دائم. وقد درسنا مقترحاتكم فى ضوء هذا الاعتبار، ويعتبر الارتباط بين الانسحاب ووقف حالة العداء أمرا أساسيا واضحا. كما ولا بد أن يقترن الانسحاب بإجراءات تتخذھا الأطراف المعنية لإنهاء حالة العداء، والاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود والعيش فى سلام وأمن. وهذا فقط ودون سواه، من شأنه لأن يعيد الوضع الى سابق عهده قبل الحرب الأخيرة. وما نحتاجه فى الوقت الراهن، هو قبول جميع الأطراف حق كل دولة فى المنطقة أن تعيش داخل حدود معترف بها وآمنة؛ وهو مبدأ قبلنا به جميعا إبان التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة.

ونحن نعتقد أن مشروع القرار المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، يعتبر تجسيدا مفيدا لهذا المبدأ، ولكن الاقتراح اليوغوسلافى لا يرقى الى حد كبير الى هذا المستوى؛ فمشروع القرار الأمريكى - السوفيتى يتضمن كلا من التكافؤ وتزامن الإجراءات. ولكننا لا ندعى أن الانسحاب يجب أن يشكل الخطوة الأخيرة، بل نعتقد أنه يمكن أن يأتى أولا ولكن يجب أن يُنفذ جنبا الى جنب مع إنهاء فعلى لحالة العداء، وينبغى إحراز تقدم حقيقى وفعال على الصعيدين بالتزامن، وبحيث يمكن ضمان تحقيق أهداف الطرفين.

ولقد أشرتم الى أن العرب يشعرون أن الولايات المتحدة تفسر مشروع القرار، على أنه يعنى ضمنا تعديلا للحدود على حسابهم. ونحن ليست لدينا أفكار مسبقة عن الحدود في حد ذاتها، ولكننا نعتقد أن العامل الأهم هو أن تكون الحدود آمنة. ولكي يتأتى ذلك، لابد من تحقيق شرط واحد هو الأكثر حسما؛ أن تكون الحدود مقبولة لكلا الجانبين.

ومن دواعي أسفنا، أن العرب على ما يبدو يسيئون فهم اقتراحنا ويفسرون دوافعنا تفسيراً خاطئاً. ولكن هذا الاقتراح سيكون مساهمة حقيقية في قضية السلام المطلق في المنطقة، إذا استطعتم بما لديكم من اتصالات وثيقة مع العواصم العربية، أن تساعدوا في تبييد سوء الفهم هذا.

وتتضمن النقطة الثانية في نهجكم، وجود ضمانات من مجلس الأمن أو من الدول العظمى الأربع. وقد درسنا هذا الاقتراح دراسة متأنية، وعدنا حتماً الى النقطة المحورية؛ وهي أن العنصر الأساسي يتمثل في التوصل الى اتفاق بين الأطراف المعنية. وإن اقتراح إعلان مجلس الأمن عدم جواز شن الأعمال العدائية تم تجربته من قبل ولم يكن فعالاً؛ فالضمانات تكون بمثابة عاملاً تأمينياً مساعداً يمكن اللجوء إليه عند الضرورة، ولكنها لا تلبى في حد ذاتها الحاجة الى الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، ونبذ الدول العربية وإسرائيل أى دعاوى بالحق في شن الأعمال العدائية. ولكننا لا نتفق معكم أن العرب ليسوا لهذا الغرض بحاجة للاعتراف رسمياً بإسرائيل.

وتتعلق النقطتان الثالثة والرابعة في نهجكم، بالتعامل مع المجارى المائية؛ وقد اقترحتم ضرورة بقاء مضيق تيران مفتوحاً أمام جميع عمليات الملاحة البحرية. ولذلك، وحسبما نصت عليه اتفاقية عام 1888 وكما ورد في قرار مجلس الأمن المؤرخ في عام 1951، فإننا لا نرى أى داع لإحالة أى من هذه المسائل للتقاضى، بدلا من حلها عن طريق الاتفاق الدولي. كما نرى أن تأجيل التعامل مع تلك القضايا ومع قضية اللاجئين لحين الانتهاء من تسوية الجوانب الأخرى للمشكلة، ينطوى على مخاطر تتذر باستمرار تلك المشكلات الحرجة الى أجل غير مسمى.

وقد ذكرتم في رسالتكم، أن رحلتكم أسفرت عن اقتناعكم أكثر بأن الدول العربية يجب أن تمتلك القدرات الدفاعية الكافية. ونحن نعتقد أن كلا من العرب وإسرائيل على حد سواء يجب أن يكون لديه القدرة على الدفاع عن النفس، ولكن لا ينبغي الاحتفاظ بهذا المستوى من الأسلحة الى الحد الذى تشكل معه مصدرا للتوتر والخطر. ولدينا قناة راسخة، بأن وضع الضوابط والقيود الملائمة على تدفق تلك الأسلحة الى البلدان التى شاركت في العمليات العدائية الأخيرة؛ سوف يصب في مصلحة جميع بلدان المنطقة، وسوف يدفع قدما قضية السلام الدائم. ونأمل أن تمارس الجهات الموردة للأسلحة الى المنطقة ضبط النفس اللازم في هذا الصدد.

وسوف تستمر الولايات المتحدة فى العمل خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، من أجل إيجاد حلول من شأنها تحقيق المصالح طويلة الأمد لجميع شعوب المنطقة من العرب والاسرائيليين على حد سواء، وتجدر الإشارة الى أن تلك الفترة ستكون حاسمة للغاية بالنسبة لمستقبل الشرق الأوسط. وأود أن أذكركم مرة أخرى، بالبيان الذى أدليت به يوم 19 يونيو لأنه يعكس سياسة حكومتنا، وأعتقد اعتقاداً راسخاً أنه فى صالح السلام.

واسمحوا لى فى الختام أن أعرب مجدداً عن تقديرى لتواصلكم الصريح معى بشأن المناقشات التى دارت بينكم وبين القادة العرب.

وتفضلوا بقبول التحيات والتقدير،

ليندون جونسون

440. Letter From President Johnson to President Tito¹

Washington, September 15, 1967.

Dear Mr. President:

I was glad to receive your letter of August 24² reporting on your visit to Arab capitals. I particularly appreciated your thoughtfulness in sending Foreign Secretary Nikezic to deliver the letter personally. This gave us a welcome opportunity to talk with him about this most serious problem, to the solution of which you have devoted such tireless effort. Our representatives will be continuing to exchange views, particularly in New York, during the coming period, and Foreign Secretary Nikezic and Secretary Rusk will themselves have further opportunity to meet during the General Assembly session. However, I would like to make some observations myself concerning your report and the problem with which it is concerned.

It appears to us that the key to the situation is that both sides agree on principles and conduct which provide conditions for a durable peace. It is in this light that we have studied your proposals. The relationship of withdrawal and the cessation of the state of belligerency is obviously fundamental. Withdrawal without accompanying actions by those concerned which ended the state of belligerency and acknowledged Israel's right to exist in peace and security would only reestablish the situation which existed prior to the recent war. What is now needed is acceptance by the parties that each nation in the area is entitled to live within accepted, recognized and secure state boundaries—a principle to which we all subscribed in signing the UN Charter.

We believe a useful expression of this principle is embodied in the US–USSR draft resolution, and that the Yugoslav proposal falls considerably short of it. Here there is both equivalence and a simultaneity of action. We do not claim that withdrawal should come last any more than we believe it can come first. It must come together with an actual [Page 828]end to belligerency. There must be real and effective progress in both respects at the same time so that fulfillment of the objectives of both sides may be guaranteed.

You note that the Arabs feel the US interprets the draft resolution to imply a change of frontiers to their detriment. We have no preconceptions on frontiers as such. What we believe to be important is that the frontiers be secure. For this the single most vital condition is that they be acceptable to both sides.

It is a source of regret to us that the Arabs appear to misunderstand our proposal and misread our motives. It would be a real contribution to the cause of ultimate peace in the area if you, with your close contacts in the Arab capitals, could help dispel such misunderstandings.

The second point of your approach is a guarantee by the Security Council or the four great powers. We have given careful study to this proposal. We inevitably come back to the central point which is that the essential element is agreement by the parties themselves. The device of having the Security Council declare no belligerency has been tried before and has not been effective. Guarantees could serve as auxiliary insurance as necessary. In themselves they cannot meet the need for an acknowledgment of Israel's right to exist, and for renunciation by the Arab States and by Israel of any claims of belligerent rights. We do agree with you, however, that the Arabs would not need for this purpose to recognize Israel formally.

In your third and fourth points you deal with the waterways. As you propose, the Strait of Tiran should be open to all shipping. So, in our judgment, should the Suez Canal, as required by the 1888

Convention³ and the Security Council resolution of 1951.⁴ We see no point in remitting either of these questions to litigation instead of permanently resolving the issues involved by international agreement. To postpone dealing with them and with the refugees until after other aspects of the problem have been settled risks permitting these two critical problems to be perpetuated indefinitely.

You report in your letter that as a result of your trip you are further convinced that the Arab countries must have adequate defense capabilities. We believe both the Arabs and the Israelis should have the capacity to defend themselves but that arms should not be maintained at such a level as to be a source of tension and danger. It is our firm conviction that it would be in the interests of all countries in the area and would [Page 829]advance the cause of lasting peace if the flow of arms to all those countries involved in the recent hostilities were to be restricted; we hope that the suppliers of arms to the region will exercise due restraint in this regard.

In the weeks and months ahead, which will be so critical for the future of the Middle East, the United States will continue to work for solutions designed to advance the long-run interests of all people of the area, Arabs and Israelis alike. I would again recall to you the statement I made on June 19 which reflects the policy of my government and which I am firmly convinced is in the interests of peace.

In conclusion, let me again express my appreciation for this frank contact with you concerning your discussions with Arab leaders.

Sincerely,

Lyndon B. Johnson